ومن ذلك آل والأصلُ أهْل فأُبدلت الهاءُ همزةً ثم أبدلت الهمزةُ ألفاً لاجتماع الهمزتين وسكونِ الثانية وانفِتاح الأولى مثل آدم وآخر فإنْ قيلَ لِمَ قلتَ إنَّها أُبدلتْ همزةً ثمَّ ألفاً دون أن تقولَ أُبدلت ألفاً من الابتداء قيلَ لوجهين .

أحدهما أنَّهَا لم نجدهم أبدلوا الهاءَ ألفاً في غير هذا .

والثَّاني أنَّها لو كانت بَدَلاً من الهاء كانَ استعمالُ الاصلِ والبدلِ بمعنىً واحد كما في وُجوه وأجوه وليس كذلك وإنَّما خصُّوا البدلَ ببعضِ المواضع فيقال آلُ الملك يريدون أشرافَ قومه ولم يقولوا آل الخياط وآل الإسْكاف وهذا حكُم فَرْع الفَرْع ألا ترى أنَّ التَّاءَ في القَسَم لَمَّا كانت بَدَلاً عن بَدَلٍ خَصُّوها بأفضلِ الأسماء فقالوا تا ولم يقولوا تربِّك ولا غيرَ ذلك